الكيان اليهودي المعاصر من خلال سورة الأعراف

من الحقائق القرآنية البارزة التي تشير إلى تاريخ يهود كلّه أن اللّه قد ضرب عليهم الذلّة والمسكنة، وقدَّر أن يعيشوا مشردين في الأرض، وتأذَّن أن يبعث عليهم من يسومهم سوء العذاب إلى يوم القيامة.

وتنطبق هذه الحقائق على يهود في هذا الزمان، وتبين استمرار إيقاع الذلّة والمسكنة بهم.

قال تعالى: ﴿ وإذ تأذنَ ربك ليبعثنَّ عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب، إنَّ ربك لسريعُ العقاب وإنه لغفورٌ رحيمٌ، وقطَّعناهم في الأرض أمماً، منهم الصالحون ومنهم دون ذلك، وبَلَوْناهم بالحسناتِ والسيئاتِ لعلهم يرجعون ﴾[1].

هاتان الآيتان تمثلان خلاصة التاريخ اليهودي في الماضي والحاضر والمستقبل. وهاتان الآيتان تحدِّدان ملامح التاريخ اليهودي في الفترات القادمة، وتقرران مصير الكيان اليهودي المعاصر في فلسطين.

ولا أدري كيف يتعامى أناس عن هاتين الآيتين، ويتناسَون ما تقرانه من حقائق ربانية، ولا ينظرون للكيان اليهودي المعاصر في حاضره ومستقبله من خلالهما.

---

(١) الأعراف: ١٦٧ ـ ١٦٨.